

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

تعالى في قول إبراهيم (عليه السلام): (رَبِّ إِنْ زِدْنَاهُ نَصْرًا أَضَلَّ لَنَا بِكْرًا وَكَثَّرَ مَنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَ عَنِّي فَلَا زَنْدَ لَهُ مِنْ دُونِي وَمَنْ عَصَانِي فَلَا زَنْدَ لَهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [1813] وقال عيسى (عليه السلام): (إِنْ تَعَذَّرَ بِهِمْ فَلَا زَنْدَ لَهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَلَا زَنْدَ لَكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) [1814]، ورفع يديه، وقال: «اللَّهُمَّ، أُمِّتِي، أُمِّتِي، وبكى، فقال اﷻ تعالى: يا جبريل، اذهب إلى محمدٍ وربُّك أعلم، فسله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل، فسأله، فأخبره رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) بما قال وهو أعلم، فقال اﷻ تعالى: يا جبريل، اذهب إلى محمدٍ، فقل: إِنَّ سَنْرَضِيكَ فِي أَمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُكَ» [1815]. 1559 - عائشة رضي اﷻ عنها: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) جَاءَ الْبَقِيعَ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ قَالَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» [1816]. 1560 - عائشة رضي اﷻ عنها قالت: شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) قَحَوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمَنْبِرٍ، فَوَضَعَ لَهُ فِي الْمَصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اﷻ عَنْهَا فَخَرَجَ رَسُولُ اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبِرِ، فَكَبَّرَ وَحَمْدُ اﷻ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكُوتُمْ جَذْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبْرَانَ زَمَانَهُ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اﷻ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اﷻ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اﷻ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغِيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ...» وذكر الحديث بطوله [1817].